للمذكر افرادا وتثنية وجمعا تذكيرا وتانيثا لتوقف
به وليس على من هو له كما مثلنا واما قوله تعالى ۞ يا ايها
الناس كل الناس بالقمر وكل فيها انعت ايد الكاملين
في الناس كما مررت بالرجل كل الرجل ويكون ياجمع المعرف
المذكر وجمعا للمؤنثة وجميعها جمع اجمع اجمعون
وجمع جمعاء جمع وما يذكر بهاذه الالفاظ في الاكثر لان
بعض كل وهذا كانت غير مضافة لضمير المذكر كقولك
الجيش كله اجمع والظاهر ان التوكيد بها بعد كل توكيد
بالمراد وزعم بعضهم ان كلا توكيد احتمال التخصيص واجمع
توكيد احتمال التفرق وهو مردود بقوله تعالى لاغوينهم اجمعين
اذ الاغواء لا يختص بوقت واحد ولا دلالة لاجمع على اتحاد
الوقت وفهم من كلامه ان جمع وجمعاء لا يثنيان وان ما
عداهما من الفاظ التوكيد معرفة واما اجمع فمصرح في الشرح
بانه معرفة بنية الاضافة ومثله جمعاء تتمة اكرعوا بعض
اجمع باكتع وباتمع وبعض جمعاء يكتعا بصعا
بتمعا وشر يعين ذلك على فاهمزا وتسمى توابع اجمع
تفرا جاء القوم كلهم اجمعون اكتعون ابصعون ابتعون
ولا يجوز في الفاظ التوكيد النعت ابو الربيع والا النسب
والاعطف بعضها على بعض والا اتباعها النكرة بخلاف
النعت كما فاذا وخلافا النعوت المعنوية لو اخرجها زيد
العقيه الكاتب الشاعر يجوز ان تتعاطف لاختلاف معانيها
كقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي ولا يجوز ان تتعاطف
الموكدات بل تورد متتابعة ويوصل كما تقدم لاتحاد معناها

فصل

بمنزلة منزلة الشيء الواحد واذا نعت بمفرد ومفرد وجملة
فالاولى الجامع قبل الجمع ان يبدا بالمفرد قبل المفرد والجملة والموكدات
لا يجوز ان يتبعن نكرة مطلقا غير البصريين لما تقدم من انها
معارف بالاضافة وبدل قوله لكنه شاذ ان فيما اذا رجب
يا يستن عرة حول كله رجب واجاز بعض الكوفيين ذلك مطلقا
وبعضهم ان افادت النكرة وصحة في الرفع وقال ابن الدهر
اولى بالصواب لصحة الشمام بزلد ولان مثل صمت شهر قد
يريد جميعه وقد يريد اكثره وفي قوله احتمال ايضا التركيب
واستشهد في الشمام الرشواهد من كلام العرب اوردها
ومن الوارد قول عائشة رضي الله عنها ما رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم صام شهرا كله الا رمضان وتحمل البابرة
بان تكون النكرة مقصودة والتركيب من الفاظ الاحاطة كما
في البيت ومن انكر شهرا مكان حول فقد حرفه قاله في
الارتشاف والثالث منها عطف البيان او معطوف البيان سمي
بذلك لانه تكرار لزيادة بيان وكانه ردد ثانية على نفسه
ولم يجز الوجهين لانه غير الاول وهو تابع موضح لمتبوعه ان كان
معرفة او مخصص له ان كان نكرة كالنعت لكنه مخالف
له في انه جامد غير مؤول بمشتق وفي تقدم معنى التوضيح
والتخصيص وخرج بقوله موضح او مخصص بقية التوابع
غير النعت وهي اربعة النعت وهو ابن متبوعه في اربعة
من عشرة اشياء تقدمت في النعت كاقسم الله ابو حفص
عمر وعمر عطف بيان لانه يجمع من كل ايضاح وترتيبه
في الرفع والافراد والتذكير والتعريف وهذا اخاه حريه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)